

الفصل الرابع

(إجراءات الدراسة)

- أولاً : تحليل محتوى كتب مرحلة رياض الأطفال .
- ثانياً : خطوات إعداد البرنامج .
- ثالثاً : الاختبار المصور للأطفال .
- رابعاً : اختيار عينة الدراسة .
- خامساً : التصميم التجريبي للدراسة ومتغيراته .
- سادساً : تنفيذ تجربة الدراسة .
- سابعاً : الأساليب الإحصائية المستخدمة .

إجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصل الإجراءات التي اتخذت لإعداد البرنامج وتطبيقه، ويتضمن تحليل قوائم المفاهيم، والاختبار المصور لطفل الروضة، وضبطهم، واختيار عينة الدراسة وتنفيذ تجربة الدراسة، والتصميم التجريبي للدراسة ومتغيراتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة .

أولاً : تحليل محتوى كتب طفل الروضة :

قام الكاتب بتحليل محتوى الكتب المعدة من قبل وزارة التربية والتعليم لمرحلة رياض الأطفال، وذلك بهدف حصر المفاهيم الاجتماعية / الدينية، والمفاهيم اللغوية، والمفاهيم الرياضية المتضمنة في هذه الكتب، ومن ثم تحديد المفاهيم التي سيجرى إعداد البرنامج المقترح في ضوءها، وتم تحليل محتوى كتب مرحلة رياض الأطفال من خلال النقاط التالية :

تعريف تحليل المحتوى :

يعرف تحليل المحتوى بأنه أحد الأساليب المستخدمة في دراسة محتوى المادة، وذلك باختيار عينة من المادة موضوع التحليل وتقسيمها وتحليلها كماً وكيفاً على أساس خطة منهجية منظمة. (٣٩ : ٢٠٨)، وسوف يلتزم الكاتب بهذا التعريف .

خطوات تحليل المحتوى :

هناك عدد من نماذج تحليل المحتوى (١٥٦ : ٢٠٠)، وباستقراء هذه النماذج يمكن القول بأنها جميعاً تكاد تشترك في الخطوات التالية :

١. تحديد المجال الذى يتم فيه التحليل :

قام الكاتب بتحليل محتوى بعض كتب مرحلة رياض الأطفال التالية :

● بطاقات تنمية المهارات اللغوية، المستوى الأول لرياض الأطفال، ٢٠٠٢/٢٠٠٣ م.

● بطاقات تنمية المهارات اللغوية، المستوى الثانى لرياض الأطفال، ٢٠٠٢/٢٠٠٣ م.

● بطاقات تنمية المهارات المنطقية الرياضية، المستوى الأول، الجزء الأول لرياض الأطفال، ٢٠٠٢/٢٠٠٣ م.

● بطاقات تنمية المهارات المنطقية الرياضية، المستوى الأول، الجزء الثانى لرياض الأطفال، ٢٠٠٢/٢٠٠٣ م.

● بطاقات تنمية المهارات المنطقية الرياضية، المستوى الثانى، الجزء الأول لرياض الأطفال، ٢٠٠٢/٢٠٠٣ م.

● بطاقات تنمية المهارات المنطقية الرياضية، المستوى الثانى، الجزء الثانى لرياض الأطفال، ٢٠٠٢/٢٠٠٣ م.

كما استعان الكاتب ببعض الدراسات (١٤٤) (١٢٩) (١١٧) (١٢٣) (١٥٣) التى تناولت المفاهيم فى مرحلة رياض الأطفال .

٢. تحديد الهدف من تحليل المحتوى :

تهدف عملية تحليل محتوى بعض كتب مرحلة رياض الأطفال إلى تحديد الآتى:

● تحديد المفاهيم الرئيسة، والمفاهيم الفرعية المتضمنة فى موضوعات هذا المحتوى، وهى مفاهيم المجال الاجتماعى / الدينى، ومفاهيم المجال اللغوى، ومفاهيم المجال الرياضى .

● اختيار بعض المفاهيم لبناء البرنامج .

٣. تحديد وحدة التحليل :

التزم الكاتب بوحدة " الكلمة " في عملية التحليل، وهى أصغر الوحدات التحليلية المستخدمة في تحليل المحتوى، وذلك للكشف عن المفاهيم الاجتماعية / الدينية، واللغوية، والرياضية في كتب رياض الأطفال التى تم إختيارها كى يتم تحليل مضمونها وتحديد المفاهيم في المجالات الثلاثة السابق ذكرها .

٤. تحديد فئات التحليل :

يقصد بفئات التحليل " العناصر الرئيسة أو الفرعية التى يتم وضع وحدات التحليل فيها، والتى يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها، وتصنف على أساسها " . (٢٥ : ٦٢) ، ويصنف الكاتب جوانب التعلم المتضمنة في كتب الطفل إلى مفاهيم رئيسة مثل الأشكال، ومفاهيم فرعية مثل : (مثلث، مربع، مستطيل، دائرة) .

٥. تعريف فئة التحليل تعريفاً إجرائياً، وتحديد المعيار الذى سيتم التحليل على أساسه :

المفهوم : " هو تجريد للعناصر المشتركة بين عدة مواقف أو أشياء، وعادة ما يعطى هذا التجريد إسماً أو عنواناً أو رمزاً يمثل الدلالة اللفظية للمفهوم " (٢٦ : ١٢)

وقد التزم الكاتب بهذا التعريف أثناء التحليل، وتطلب هذا قراءة كل كلمة وردت في محتوى كتب مرحلة رياض الأطفال السابق إختيارها، وتحديد فيما إذا كانت تمثل مفهوماً رياضياً أو مفهوماً لغوياً أو مفهوماً اجتماعياً / دينياً .

٦. أداة التحليل :

صمم الكاتب استمارة لتحليل محتوى كتب الطفل / مستعيناً ببعض البحوث والدراسات السابقة (١٥١) (١٥٢) (١١٩) حيث استخدمت هذه الدراسات

أسلوب تحليل المحتوى، وإن اختلفت فئات التحليل طبقاً لمنطلقات كل دراسة، وإن اتفقت جميعاً على الأسس العلمية في عملية التحليل .

قسم الكاتب أداة التحليل إلى أقسام رأسية وأخرى أفقية، وتمثل الأقسام الرأسية فئتي التحليل :

- الأولى : فئة المفهوم الرئيسى .

- الثانية : فئة المفاهيم الفرعية .

وأعد الكاتب دليل لاستخدام بطاقة تحليل المحتوى، وضع فيه التعريف الإجرائى لفئتي التحليل .

● ضبط أداة التحليل :

للتحقق من مدى ملائمة أداة التحليل المستخدمة في الدراسة الحالية، اتبع الكاتب الطريقتين الآتيتين :

● الطريقة الأولى :

تم عرض استمارة التحليل على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس للتحقق من مدى ملائمتها من حيث الشكل وفئات التحليل وأهداف عملية التحليل، وأشارت آراء المحكمين إلى أن بطاقة التحليل ملائمة لاستخراج المفاهيم الرئيسة والمفاهيم الفرعية المتضمنة في كتب مرحلة رياض الأطفال المختارة، وذلك وفق الخطوات المشار إليها في دليل البطاقة .

● الطريقة الثانية :

قام الكاتب بتحليل كتب مرحلة رياض الأطفال المختارة في ضوء ضوابط عملية التحليل التى تضمنها دليل تحليل المحتوى المصاحب للاستمارة، وتم التحليل بواسطة باحث آخر، وكان من نتائج التحليل أن توصل الكاتب الآخر إلى نفس نتائج الكاتب .

٧. تحديد صدق التحليل :

ويقصد بصدق التحليل مدى اتفاق نتائج التحليل الذى قام به الكاتب مع نتائج التحليل الذى يقوم به بعض المتخصصين فى مجال رياض الأطفال .

وقد استخدم الكاتب صدق المحكمين ؛ للتأكد من صدق التحليل، حيث تم عرض قوائم المفاهيم الاجتماعية / الدينية، والمفاهيم اللغوية، والمفاهيم الرياضية على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مناهج وطرق تدريس رياض الأطفال ؛ للتأكد من صدق التحليل وإبداء الملاحظات عليه .

وقد أبدى بعض المحكمين ملاحظات تركزت حول الصياغة اللغوية لبعض المفاهيم، وإضافة بعض المفاهيم مثل : (الأمن، روضتى، عين، شرق / غرب، شمال / جنوب)، وحذف بعض المفاهيم مثل : (العطاء، الألم، الجمعية التعاونية)، وذلك لعدم ملائمتها لطفل الروضة، وقد قام الكاتب بعمل اللازم طبقاً لتلك الملاحظات حتى أصبحت قوائم المفاهيم المتضمنة فى كتب مرحلة رياض الأطفال المختارة فى صورتها النهائية.

وبهذا يتم الإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذى ينص على :

ما المفاهيم الحياتية (اللغوية - الرياضية - الاجتماعية / الدينية) المناسبة، اللازم تنميتها لدى طفل الروضة من خلال بعض الأنشطة التعليمية القائمة على دراما الطفل ؟

٨. حساب ثبات التحليل :

ويقصد به مدى إمكانية الحصول على نتائج التحليل نفسها فى المرات المتتالية لإجرائه، ويتحدد ثبات التحليل فى ضوء إعادة التحليل، ويمكن أن يتم ذلك من خلال صورتين : (٢٥ : ١٧٧)

أ. أن يقوم بتحليل المادة نفسها باحثان، وفى مثل هذه الحالة يلتقى الكاتبان فى

بداية التحليل للاتفاق على أسسه وإجراءاته، ثم ينفرد كل منهما للقيام بتحليل المادة موضع الدراسة، ثم يلتقيان في نهاية التحليل لبيان العلاقة بين النتائج التي توصل كل منهما إليها .

ب. أن يقوم الكاتب بتحليل المادة نفسها مرتين، وعلى فترتين متباعدتين وفي مثل هذه الحالة يستخدم عنصر الزمن في قياس ثبات التحليل .

وقد اتبع الكاتب الطريقة الأولى لتحديد ثبات التحليل، حيث قام الكاتب ومعه باحث آخر بإجراء عملية التحليل بعد تعريفه بأسس وإجراءات التحليل والالتزام بالتعريف الإجرائي للمفهوم الذى ذكره الكاتب، وقد استخدم الكاتب لقياس نسبة الثبات معادلة " هولستى Holsti " (٢٥ : ١٧٨) والتي بينت أن نسبة ثبات التحليل تقدر بـ (٩٥ ٪) وهذه القيمة مناسبة يمكن الوثوق بها كدليل على ثبات تحليل محتوى كتب الطفل .

ثانياً : خطوات إعداد البرنامج :

قام الكاتب قبل البدء فى إعداد هذا البرنامج بتحليل كتب مرحلة رياض الأطفال المعدة من قبل وزارة التربية والتعليم للمستويين الأول والثانى بالمرحلة، بهدف إستخلاص المفاهيم اللغوية، والرياضية، والاجتماعية / الدينية، ثم قام بإعداد قوائم المفاهيم فى المجالات الثلاثة، وعرضها على لجنة من المحكمين للحكم على مدى مناسبتها لطفل الروضة، وبعد أخذ آراء المحكمين وتعديل القوائم الثلاثة للمفاهيم فى ضوء هذه الآراء ؛ تم اختيار بعضاً منها واستخدامها فى تأليف عشرة قصص، وفى ضوء أهداف البرنامج والمفاهيم التى تم اختيارها، والقصص العشر تم بناء البرنامج .

ويشتمل البرنامج على عشرة أنشطة، وكل نشاط يحتوى على عدد من المواقف تبعاً للمفاهيم التى يتضمنها كل نشاط . وفيما يلى معالجة تفصيلية لأسس بناء البرنامج، وعناصره، وكذا تنظيم البرنامج وضبطه بعرضه على مجموعة من المحكمين تمهيداً لتطبيقه .

١ - فلسفة البرنامج : (١٧٨ : ٨٩-٩٠) (١٨٢ : ٧) (٤٦ : ٢١) (٤٢ : ١٤-
(٢٨) (٥٤ : ٢٩٨-٢٩٩) (٨٦ : ١٦٤)

● حاجات الطفل وخصائصه هي المحدد الرئيسى لتخطيط البرامج في الروضة .

● أهمية النشاط واللعب فى تربية طفل الروضة .

● التعلم فى هذه المرحلة يتم من خلال النشاط والتفاعل مع البيئة .

● لعب الأطفال مع بعضهم، وتعلمهم من خلال النشاط وسيلة للتعبير عن أنفسهم الذى يساعد على نموهم .

● النشاط وسيلة لتقرب الطفل إلى الله وإلى زملائه، وإلى الطبيعة .

● نشاط الطفل ذو اتصال وثيق بحياته النفسية، فإما أن يكون نابعاً منها، أو له نفوذ وسيطرة عليها .

● اللعب أبرز نشاط روحى للطفل ؛ فاللعب فى مرحلة الروضة أهم سمة، لمساعدة الطفل على النمو فى حياته المستقبلية .

● استغلال نشاط الطفل لتنمية حواسه وأعضائه .

● عمل الطفل يجب أن يكون من خلال اللعب والنشاط الذاتى الذى يفيد فى حياته .

● المعرفة يجب أن تبنى بواسطة نشاط الطفل .

● النشاط المنظم هو العامل الأساسى فى نموه .

● النشاط هو المحور الرئيسى الذى يتم من خلاله تربية وتعليم طفل الروضة .

● الطفل هو محور النشاط .

● التوازن بين الأنشطة الجماعية والأنشطة الفردية، والأنشطة التى تتم داخل حجرة النشاط، والأنشطة التى تتم خارج حجرة النشاط، والأنشطة الموجهة فى مقابل الأنشطة الحرة .

- ✱ مراعاة الفروق الفردية فى الأنشطة المقدمة للأطفال، بحيث تتيح لكل طفل الاشتراك فيها وفق قدراته وسرعة نموه الخاصة .
- ✱ يمارس الأطفال الأنشطة الفردية والجماعية فى حرية وتلقائية .
- ✱ دور المعلمة الأساسى هو التوجيه والإرشاد والتقويم .
- ✱ مراعاة التابع والتكامل للمفاهيم الفرعية .
- ✱ دراما الطفل تعتمد على الحركة والنشاط واللعب، ولذلك فهى مناسبة لتنمية مفاهيم المجالات المختلفة عند طفل الروضة .
- ✱ مراعاة الاهتمام بفاعلية الطفل ورغبته ونشاطه ومشاركته فى جميع مراحل العمل الدرامى من تخطيط وإعداد وتنفيذ حتى يكون تعلمه أفضل .

٢ - أسس بناء البرنامج :

- من خلال تناول الكاتب للإطار النظرى للدراسة الحالية توصل إلى الأسس العامة التى يجب توافرها فى برنامج قائم على دراما الطفل يستهدف تنمية المفاهيم الحياتية (الاجتماعية / الدينية، اللغوية، الرياضية) لدى أطفال الروضة، حيث روعى عند بناء البرنامج مجموعة من الأسس العلمية، هى :
- ✱ أن تكون الأهداف محددة وواضحة الصياغة بحيث تصف السلوك النهائى للمتعلم وأن يكون قابل للقياس .
- ✱ شمول الأهداف حيث شملت الجوانب المعرفية والنفس حركية والوجدانية .
- ✱ وضع الأهداف فى ضوء الإمكانيات المتاحة بالروضة .
- ✱ أن يغطى محتوى البرنامج جميع أهدافه التعليمية .
- ✱ أن تكون صياغة المحتوى بلغة سهلة واضحة مباشرة .
- ✱ أن تكون المادة العلمية للمفاهيم فى مستوى الطفل .

- أن تكون المادة العلمية للمفاهيم صحيحة وذات أهمية للطفل .
- مراعاة التابع والتكامل للمفاهيم الفرعية .
- ترتيب المفاهيم ترتيبًا منطقيًا من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب .
- تنوع المفاهيم المقدمة للطفل ما بين مفاهيم لغوية، ومفاهيم رياضية، ومفاهيم إجتماعية / دينية .
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال .
- تنوع أساليب الدراما المستخدمة في تنمية المفاهيم ما بين لعب الدور ومسرح العرائس والقصة .
- تعبير الطفل عن المفاهيم المتضمنة في البرنامج بصورة درامية وذلك من خلال لعب الدور .
- ممارسة الأطفال للعمل بصورة جماعية من خلال العمل الدرامي (لعب الدور) .
- مراعاة الاهتمام بفاعلية الطفل ورغبته ونشاطه ومشاركته في جميع مراحل العمل الدرامي من تخطيط وإعداد وتنفيذ حتى يكون تعلمه أفضل .
- دور معلمة الروضة في البرنامج دور ميسر العلم لا دور مقدم العلم حيث تتيح للأطفال أن يتعلموا بأنفسهم تحت إشرافها وتوجيهها .
- اختيار الأدوات والوسائل التعليمية التي تسهم في تحقيق أهداف البرنامج .
- استخدام الإكسسوارات البسيطة والمتاحة في لعب الدور .
- تنوع الأنشطة وتكاملها .
- يوجد زمن محدد لكل نشاط تعليمي يمارسه الأطفال .
- إكساب الطفل بعض المفاهيم الاجتماعية / الدينية كالتعاون والمشاركة ومعرفة الحقوق والواجبات والنظام والنظافة، وذلك من خلال مشاركته

في جميع مراحل العمل الدرامي (النشاط) .

- ✱ استخدام الامكانيات المتاحة داخل أو خارج حجرة النشاط .
- ✱ استخدام أساليب التقويم المناسبة والمتنوعة، بحيث تشمل ملاحظة سلوك الطفل وإنتاجه، والاختبار المصور، وتقويم الطفل لنفسه ولزملائه أثناء النشاط .

٢ - عناصر بناء البرنامج :

أ. تحديد أهداف البرنامج :

استند الكاتب عند تحديد أهداف البرنامج إلى المصادر التالية :

- ✱ فلسفة مرحلة الروضة .
- ✱ خصائص نمو الطفل .
- ✱ أهداف مرحلة الروضة .
- ✱ أهداف مرحلة الروضة التي تناولتها بعض الأدبيات .
- ✱ البحوث والدراسات التي تناولت أهداف الروضة .

وكان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو تنمية بعض المفاهيم الحياتية لدى طفل الروضة من خلال الأنشطة التعليمية - موضع التجريب - القائمة على دراما الطفل، وفي ضوء الهدف الرئيسي للدراسة تم تحديد الأهداف العامة للبرنامج، وهي:

- ✱ تنمية الثروة اللغوية للطفل .
- ✱ تنمية قدرة الطفل على تصنيف الأشياء .
- ✱ تنمية قدرة الطفل على المقارنة بين الأشياء .
- ✱ مساعدة الطفل على استخدام مفهوم التناظر الأحادي .
- ✱ مساعدة الطفل في التعرف على المفاهيم المكانية .

- ✱ تنمية مهارة الطفل على العد .
- ✱ مساعدة الطفل في التعرف على المجموعات .
- ✱ تنمية قدرة الطفل على ترتيب الأشياء تبعًا لنسق معين .
- ✱ مساعدة الطفل على التعاون مع الآخرين ومساعدتهم .
- ✱ مساعدة الطفل على إتباع آداب الطعام .
- ✱ مساعدة الطفل على التعبير عن مشاعره بطريقة مقبولة .
- ✱ إكساب الطفل بعض الآداب والسلوكيات المرغوبة .

ب. محتوى البرنامج :

محتوى البرنامج هو العنصر الثانى من عناصر البرنامج، ومن أهم وظائفه تحقيق أهداف البرنامج، ويتكون غالبًا من المفاهيم والحقائق والمعلومات، أى كل ما يتصل بالجانب المعرفى، حيث يعرفه " أحمد اللقانى، عودة أبو سنية " (٣ : ٧٥) بأنه نوعيه من المعارف يقع الاختيار عليها ويتم تنظيمها على نحو معين، وتقديمها بطريقة معينة إلى المتعلمين لتحقيق الأهداف "، ويعتمد محتوى هذا البرنامج على المفاهيم، وذلك للأسباب الآتية :

- ✱ توفر المفاهيم أساسًا سليمًا لاختيار الخبرات التعليمية وتنظيمها فى مجال تخطيط المناهج وتطويرها .
- ✱ تنظيم الخبرات حول المفاهيم يبرز أهمية العلم كمادة وطريقة ؛ أى أنه يهتم بالطرق التى توصل الإنسان بها إلى المفاهيم جنبًا إلى جنب مع اهتمامه بالمفاهيم نفسها .
- ✱ تسمح المفاهيم بالتنظيم والتكامل بين المعلومات والحقائق والعمليات .
- ✱ المفاهيم هى الوسائل التى نصل من خلالها إلى خبراتنا ؛ فهى تنمو بزيادة وعى وإدراك الإنسان .

- ✱ تساعد المفاهيم على حل مشكلة ما يقدم للأطفال من خبرات ؛ لأنها أكثر شمولاً من الحقائق والمعلومات والعمليات .
- ✱ تساعد المفاهيم على اكتساب الاهتمامات والميول العلمية بطريقة وظيفية .
- ✱ تقلل الحاجة إلى إعادة التعلم عند مواجهة أى موقف جديد .
- ✱ تعلم المفاهيم يجعل المادة الدراسية أكثر شمولاً .
- ✱ تعلم المفاهيم يساعد على عدم نسيان التفاصيل عند تنظيمها فى إطار هيكلى .
- ✱ تعلم المفاهيم هو الطريق الرئيسى نحو زيادة فاعلية انتقال أثر التدريب والتعلم .
- ✱ يعتمد تفكير الفرد فيما يواجهه من مشكلات فى حياته اليومية على مقدار ما لديه من مفاهيم علمية أساسية ترتبط بهذه المشكلات .
- وقام الكاتب بتحديد المجالات التى يجب أن يشملها برنامج الروضة (موضع التجريب)، حيث قام بتحديد مفاهيم كل مجال من المجالات التالية :
- المفاهيم اللغوية :**

١ . مفهوم خضراوات : (طماطم، جزر، خيار) .

٢ . مفهوم فواكه : (بطيخ، تفاح) .

٣ . مفهوم مهنة : (بائع الخضراوات، بائع الفواكه، بائع اللعب، طبيب)

٤ . مفهوم مكان : (سوق، منزل، حديقة) .

٥ . مفهوم أدوات المائدة : (طبق، ملعقة، شوكة، سكين، كوب) .

٦ . مفهوم أطعمة : (سمك، لحم، خبز) .

٧ . مفهومطيور : (دجاجة، عصفور، بيبغاء) .

٨ . مفهوم أقارب : (عم، ابن العم، بنت العم) .

- ٩ . مفهوم أجزاء الجسم : (يد، فم، أسنان، بطن) .
- ١٠ . مفهوم أجهزة : (ثلاجة) .
- ١١ . مفهوم مشروبات : (حلبة، ينسون، كركدية، لبن) .

المفاهيم الرياضية :

① مفهوم التصنيف :

وهو تجميع الأشياء ضمن مجموعات طبقاً لخواصها مثل اللون، الحجم، النوع، وغيرها من الخواص التي يمكن إدراكها بالحواس . وقد يكون هذا التجميع على أساس خاصية واحدة (اللون / الحجم / النوع)، أو أكثر (اللون والنوع / الحجم والنوع / اللون والحجم) .

② مفهوم المقارنة :

وهو مقارنة الأشياء من حيث الكم (أقل من / أكبر من)، أو الحجم (أصغر من / أكبر من)، أو الطول أو الوزن، أو أى خاصية من الخواص .

③ مفهوم التناظر الأحادي :

وهو الربط بين عناصر مجموعتين، أى أن كل عنصر بالمجموعة الأولى يقابل عنصر بالمجموعة الثانية، فلكل فرد طبق، ولكل طبق ملعقة، ولكل فنجان طبق، ولكل فرد شوكة، ولكل فرد كرسي .

④ المفاهيم المكانية :

وهى مواضع الأشياء بنسبة بعضها إلى البعض الآخر وتشمل المواضع التالية : فوق / تحت، قريب / بعيد، مفتوح / مغلق، داخل / خارج .

⑤ مفهوم الترتيب :

وهو ترتيب مجموعة من الأشياء حسب نسق معين (الحجم، الطول، العدد، اللون، وغيرها) فى ترتيب تصاعدى أو تنازلى .

⑥ مفهوم العدد :

هو قدرة الطفل في التعرف على الرقم ومدلوله من (١-١٠)، وقدرته على العد الترتيبى، ووضع الرقم المناسب لكم الأشياء الموجودة أمامه .

⑦ مفهوم المجموعة :

هى عدد من العناصر أو الأشياء تجمعها بعض الخواص المشتركة مثل مجموعة الطيور، والخضراوات، والفواكه، والأولاد، وأدوات المائدة، وغيرها .

⑧ مفهوم المجموعة المفردة :

وهى المجموعة التى تحوى عنصراً واحداً .

⑨ مفهوم المجموعة الخالية :

وهى المجموعة التى لا تحوى شئ، وتشير إلى الصفر .

⑩ مفهوم تكافؤ مجموعتين : وهو يشير إلى المجموعتين المتساويتين فى عدد العناصر وإن اختلفت العناصر (أطباق، أكواب) .

المفاهيم الاجتماعية / الدينية :

① مفهوم التعاون : ويشير هذا المفهوم إلى مساعدة الآخرين ومشاركتهم فى إنجاز عمل ما .

② مفهوم التحية : ويشير إلى إلقاء السلام بكافة أشكاله على الآخرين مثل : (السلام عليكم، صباح الخير، مساء الخير، أهلاً وسهلاً، مرحباً، مع السلامة، شكراً، جزاكم الله خيراً)

③ مفهوم آداب الطعام : سنن نبوية عن الرسول " صلى الله عليه وسلم " يقوم بها الفرد من غسل اليدين قبل الأكل وبعده، والتسمية، والأكل باليمين، والأكل مما يلي، وشكر من قدم الطعام، وأذكار لطعام .

④ مفهوم النظافة : يشير إلى نظافة الجسم والأسنان والملابس والأدوات والطعام والمياه والمكان .

⑤ مفهوم الصدق : يشير إلى مطابقة كلام الفرد بالواقع والحقيقة وهو عكس الكذب .

⑥ مفهوم المشاعر : يشير إلى تعبير الفرد عن مشاعره المختلفة من سعادة وحزن وبكاء وغضب وحب، مستخدمًا تعبيرات الوجه، وحركة الجسم والصوت .

⑦ مفهوم الأسرة : يشير إلى الأب والأم والأخ والأخت،وهى الأسرة الصغيرة النواه، أو الجد والجدة والأب والأم والأبناء والعم والخال وأبناء العم وأبناء الخال، وهى الأسرة الكبيرة أو العائلة .

⑧ مفهوم عيادة المريض : يشير إلى زيارة الآخرين عند مرضهم .

وبعد تحديد المفاهيم التى يحتوى عليها كل مجال، تم اختيار موضوع رئيسى، حتى يكون هناك ترابط بين هذه المفاهيم، وتم اختيار موضوع يهتم بالبيئة المحيطة بالطفل / وهو موضوع " يوميات طفل "، وقد تفرع هذا الموضوع للموضوعات التالية :

✱ مصطفى فى سوق الخضـر والفاكهة .

✱ ماذا اشترى مصطفى من السوق .

✱ مصطفى وأدوات المائدة .

✱ مصطفى يساعد أمه فى إعداد مائدة الطعام .

✱ مصطفى وآداب الطعام .

✱ مصطفى والتفاحة .

✱ مصطفى يساعد أمه فى غسل أدوات المائدة .

✱ مصطفى فى سوق الطيور .

✱ مصطفى فى منزل جده .

✱ مصطفى فى عيادة الطبيب .

وبعد التوصل إلى قائمة الأهداف وقوائم المفاهيم، وقائمة الموضوعات (عناوين الأنشطة) في صورتها الأولية قام الكاتب بإعداد استمارة استطلاع رأى ؛ لضبط هذه القوائم .

ضبط القوائم التى يعتمد عليها البرنامج :

قام الكاتب بضبط قائمة الأهداف، وقوائم المفاهيم، وقائمة الموضوعات الفرعية (عناوين الأنشطة)، ثم وضع القوائم الثلاث فى استمارة استطلاع رأى، تمهيداً لعرضها على السادة الخبراء المتخصصين فى التربية ؛ للتأكد من سلامة هذه القوائم، ومدى ارتباط بعضها البعض .

الهدف من الاستمارة :

- ✱ تحديد أهداف البرنامج .
- ✱ تحيد المفاهيم التى يعتمد عليها البرنامج .
- ✱ تحديد الموضوعات الفرعية - عناوين الأنشطة - لموضوع يوميات طفل .
- ✱ تحديد مدى ارتباط كل من المفاهيم والموضوعات بأهداف البرنامج .

وقد اشتملت الاستمارة على التعليقات التالية :

- ضع علامة (✓) أمام الدرجة التى ترونها تعبر عن مدى الارتباط .
- يمكنك تعديل أو إضافة أو حذف أحد هذه الأهداف، أو المفاهيم أو الموضوعات تبعاً لرأى سيادتكم .

وقد أبدى المحكمون بعض التعليقات العلمية على القوائم، واقترح البعض منهم حذف بعض الأهداف لصعوبة قياسها، وكذلك إضافة وتعديل وصياغة بعض الأهداف الأخرى، كما أبدوا رأيهم بأن المحتوى ملائم لتحقيق أهداف البرنامج، وكذلك مناسبة الزمن المخصص لجلسات البرنامج، وقد أخذ الكاتب بهذه التعديلات حتى أصبحت القوائم فى صورتها النهائية.

تنظيم محتوى البرنامج :

تم تنظيم محتوى البرنامج على شكل أنشطة تعليمية حيث أن هذه الأنشطة تركز على أداء الطفل وممارسته بصورة تحقق أهداف الروضة، وتكسبه المفاهيم المتنوعة .

أ. الأنشطة التعليمية :

تم اختيار الأنشطة التعليمية في ضوء ما يلي :

● أنشطة منظمة داخل حجرة الدراسة: حيث أعد الكاتب مواقف تتناول الاستماع إلى القصص، ومشاهدة مسرح العرائس، ومناقشة أحداث القصة .

● أنشطة منظمة خارج حجرة الدراسة : حيث أعد الكاتب مواقف لبعض الألعاب الحركية في فناء الروضة .

● أنشطة إشترك في إعدادها جميع الأطفال : حيث أعد الكاتب مواقف لتجهيز وإعداد مكان التمثيل، وملابس الشخصيات، ومواقف للعب الأدوار، وأخرى لتلوين لوحة جماعية .

● أنشطة فردية : حيث أعد الكاتب مواقف - يشترك في إعدادها بعض الأطفال - للتعرف على الكلمة وربطها بالصورة المناسبة، ومواقف لتلوين الكلمة وتشكيلها بالصلصال أو النشارة الملونة .

وسوف يقوم الكاتب بتقديم الأنشطة التعليمية للطفل من خلال لعب الدور، ومسرح العرائس، والقصة، وذلك للأسباب التالية :

- أهمية لعب الدور كاسلوب مشوق وتعليمي هادف له نتائج إيجابية في إثارة دافعية الطفل على إكتساب المعرفة والمهارات الحياتية، وفي نمو الوظائف العقلية العليا كالإدراك والتفكير.
- لعب الدور يمكن أن ينمي في الأطفال كثيرًا من الصفات والأخلاق الطيبة عن طريق التقليد والمحاكاة .

- إشراك الأطفال في لعب الدور يساهم في نموهم اللغوي .
- حب الأطفال للدمى أو العروسة .
- العرائس من الوسائل المثيرة والفعالة للطفل التي تمده بالمعلومات والمهارات والاتجاهات التي يريد المعلم تقديمها إليه .
- تعد القصة من أهم أساليب التربية الحديثة ومن أفضل وسائلها لتنمية شخصية الطفل في مراحل طفولته الأولى .

ب. الوسائل التعليمية المستخدمة :

- اعتمد الكاتب على الوسائل التعليمية الآتية :
- ملابس مناسبة لشخصيات القصة ؛ كشخصية بائع الخضر والفاكهة .
- الإكسسوارات البسيطة اللازمة للعب الدور .
- مسرح العرائس، ومجموعة من عرائس العصا .
- خضراوات وفواكه طبيعية .
- نماذج من الكور، والمكعبات، والدمى، ... مختلفة الشكل والحجم واللون .
- لوحة جيبية، وبطاقات الكلمات والصور، وبطاقات الأعداد .
- أقلام تلوين، ورق رسم، عجائن، رمل ونشارة ملونة .
- أشياء للعد (خرز، مكعبات،) .
- وسائل إيضاح مناسبة للمفاهيم المتضمنة في البرنامج .

ج. طرق ومداخل التدريس :

- استخدم الكاتب طرق ومداخل التدريس التالية لتقديم أنشطة البرنامج :
- القصة .
- مسرح العرائس .
- لعب الدور .

- المناقشة .
 - التعلم التعاونى .
 - التعلم الفردى .
 - العمل فى مجموعات .
 - البيان العملى .
- وجاء اختيار الكاتب لهذه الطرق والمداخل للأسباب التالية :
- تشعر هذه الطرق الأطفال بأهمية التعاون فى حياتهم .
 - تساعد على تدريب الأطفال على المهارات المختلفة للعمل الجماعى .
 - تجعل التعاون أساس العلاقة التى تربط المعلمة بأطفالها، وبين الأطفال وبعضهم البعض .
 - تساعد الأطفال على تكوين الاتجاهات المرغوب فيها نحو التعاون والعمل الجماعى.
 - تعمل هذه الطرق على تعليم الأطفال من خلال الممارسة.
 - تساعد الأطفال على تحمل المسؤولية .
 - تنمى ثقة الأطفال فى أنفسهم .
 - تساعد على تبادل الخبرات بين الأطفال .
 - تبرز بعض قدرات الأطفال الاجتماعية مثل القيادة.
 - تنمى بعض الاتجاهات العلمية لدى الأطفال، مثل : حب الاستطلاع، والدراسة عن مسببات الظواهر .
 - تكسب الأطفال مهارة التفكير العلمى المنظم .
 - تؤكد أن التعلم يكون عن طريق الدراسة والاستقصاء والاكتشاف .
 - تساعد الأطفال على حسن استغلال إمكانات البيئة المتاحة ؛ من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة .

- تتيح للمعلمة تنويع الأنشطة التعليمية ؛ واستغلال القدرات والإمكانات الخاصة بالأطفال .

د. التقويم :

يقوم التقويم على عمليتين هما :

● تقويم البرنامج، حيث استخدمت أساليب التقويم أثناء بناء البرنامج، وهو ما يسمى بالتقويم التكويني أو البنائي، وذلك من خلال عرض البرنامج المقترح على السادة المحكمين لضبطه، واستمرت هذه العملية حتى الانتهاء من إعداد البرنامج .

● تقويم أداء الأطفال، وتم ذلك على ثلاث مراحل :

● التقويم المبدئي : وكان يتم استخدام هذا التقويم في كل نشاط من أنشطة البرنامج قبل البدء في تطبيق النشاط للتعرف على مدخلات الأطفال، كما قام الكاتب بتطبيق الاختبار المصور لقياس مدى النمو في المفاهيم الحياتية لدى الأطفال قبل تطبيق البرنامج .

● التقويم المرحلي : وكان يتم استخدام هذا التقويم أثناء النشاط لمعرفة نواحي القصور والعمل على تلافيها، بالإضافة إلى التقويم في نهاية كل درس .

● التقويم النهائي : لما كان من أهداف الدراسة التعرف على فعالية الأنشطة التعليمية - موضع التجريب - في تنمية المفاهيم الحياتية لدى أطفال الروضة، فقد قام الكاتب بتطبيق الاختبار المصور لقياس مدى نمو المفاهيم لدى الأطفال بعد تطبيق البرنامج .

□ تنظيم البرنامج :

اشتمل البرنامج على عشر أنشطة، يعالج كل نشاط موضوعاً فرعياً من موضوعات " يوميات طفل " إلى جانب بعض المفاهيم من المجالات التي تم تحديدها، وتم تنظيم كل نشاط بحيث يتضمن ما يلي :

- عنوان للنشاط يتناسب مع موضوعه .
- مقدمة النشاط، ويتضح منها المفاهيم المراد تنميتها، وطريقة التدريس المتبعة .
- الأهداف الاجرائية للنشاط وتشمل الجوانب المعرفية والنفس حركية والوجدانية .
- الأدوات والوسائل التعليمية المستخدمة .
- خطوات سير النشاط، وتتضمن التمهيد، وعرض النشاط، وطرق التدريس، وأساليب العمل وإجراءاته .
- التقويم، ويتضمن أدوات التقويم وأساليبه (فردى / جماعى) .

ضبط البرنامج :

بعد أن تم بناء البرنامج كان لابد من التأكد من صلاحيته للتطبيق، وذلك من خلال عرضه على السادة المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس، وفى تربية الطفل، وذلك بهدف ضبط البرنامج .

وقد تم إعداد إستمارة استطلاع رأى لهذا الغرض، حيث تم تحديد ما يلى :

- مدى ارتباط الأهداف الإجرائية بالأهداف العامة للبرنامج .
- مدى ارتباط أهداف الأنشطة بالمفاهيم التى تم تحديدها .
- مدى ملائمة المادة العلمية لأطفال الروضة .
- مدى مناسبة القصص - التى وردت بالأنشطة - لطفل الروضة .
- مدى ارتباط أساليب التقويم بالأهداف .

وطلب من السادة المحكمين إبداء الرأى، واقتراح أى تعديلات، أو حذف، أو إضافة يقترحونها، وبعد جمع آراء السادة المحكمين وتفرغها تمثلت الآراء فيما يلى :

⊙ وافق المحكمين بنسبة (٧٥٪) على تخطيط الأنشطة، وعلى الشكل النهائى

لتصميمها وإخراج البرنامج بهذه الصورة، بينما اقترح آخرون (٢٥٪) بعض التعديلات، وقام الكاتب بالأخذ بها وتمثلت فيما يلي :

- ✱ تحديد زمن كل نشاط .
- ✱ تحديد عنوان لكل نشاط، لكل موقف تعليمي .
- ✱ تعديل صياغة بعض الجمل الواردة في القصص المتضمنة في البرنامج، مثال :

- " قرر والد مصطفى أن يقيم حفلة للأصدقاء " بدلاً من : " قرر والد مصطفى أن يقيما وليمة للأصدقاء " . (النشاط الأول)
- " عاد الجميع إلى المنزل " بدلاً من : " عاد مصطفى وهدير مع أبيهما إلى المنزل " . (النشاط الثامن)
- " تحميك من البرد " بدلاً من : " تدفع عنك البرد " . (النشاط العاشر)

- © تعديل صياغة الأهداف الإجرائية الآتية في النشاط الأول :
- ✱ يتعاون مع زملائه في عمل جماعي، بدلاً من : يتعاون مع زملائه .
- ✱ يذكر أسماء بعض الخضراوات بطريقة صحيحة بدلاً من : يذكر أسماء بعض الخضراوات .
- ✱ ينطق الكلمات التالية نطقاً صحيحاً : طماطم - جزر - خيار - بطيخ - تفاح، بدلاً من : ينطق الكلمات التالية : طماطم - جزر - خيار - بطيخ - تفاح .

- © تم حذف بعض الأهداف الإجرائية، مثال :
- ✱ يعبر بجسمه عن مفهومى مفتوح، ومغلق . (النشاط الخامس)
- ✱ يرتب مجموعة من الأعداد من الأكبر إلى الأصغر . (النشاط الثامن)
- © تم إضافة الهدف السابع في النشاط الخامس، وهو (يلتزم آداب الطعام أثناء تناول وجبة الإفطار في الروضة) .

وبعد إجراء هذه التعديلات أصبح البرنامج في صورته النهائية .

وبهذا يتم الإجابة على السؤال الثانى من أسئلة الدراسة والذى ينص على الأتى :

ما التصور المقترح لبعض الأنشطة التعليمية القائمة على دراما الطفل لتنمية بعض المفاهيم الحياتية المناسبة لدى طفل الروضة ؟

ثالثاً : الاختبار المصور للأطفال :

يعد الاختبار المصور للأطفال من الاختبارات المناسبة لمرحلة الروضة، وذلك لأن أطفال الروضة ليس لديهم القدرة الكافية على القراءة والكتابة، وكذلك الاختبارات التى تعتمد على الأسئلة الشفهية التى قد يشوبها بعض الصعوبات، بالإضافة إلى أن الصور قد تكون أكثر جاذبية للأطفال، وهذا ما اعتمدت عليه العديد من إختبارات الذكاء .

١ - الغرض من الاختبار :

وضع الاختبار لتحقيق الأغراض التالية :

- استخدامه كاختبار قبلى لقياس ما لدى أطفال الروضة (عينة الدراسة) من معلومات سابقة عن المفاهيم التى تضمنها البرنامج .
- استخدامه كاختبار بعدى لقياس مدى تحقيق أهداف البرنامج لدى عينة الدراسة .
- مقارنة نتائج الاختبار (القياس القبلى، البعدى) فى التحقق من صحة فروض الدراسة.

٢ - الهدف من الاختبار :

يستهدف الاختبار قياس الجانب المعرفى عند أطفال الروضة (عينة الدراسة)، والتعرف على مدى نمو المفاهيم التى تضمنها البرنامج - موضوع الدراسة - لدى العينة التجريبية قبل دراسة البرنامج وبعده وفقاً لمستويات التذكر والفهم والتطبيق، وقد روعى عند وضع الاختبار ما يلى :

- أن ترتبط موضوعات الصور بأهداف البرنامج .
- أن تعبر الصور بدقة عن كل مفهوم يراد قياسه .
- أن تكون الصور واضحة .
- أن تكون تعليمات كل صورة واضحة، لقياس استجابة واحدة، بحيث تركز على المفهوم المراد قياسه .

٣ - بناء الاختبار :

لوضع مفردات الاختبار، راجع الكاتب الدراسات السابقة، وخاصة تلك التي اهتمت ببناء أدوات تقويم طفل الروضة، كما تم الاطلاع على بعض المقاييس المصورة للأطفال . وقد روعى عند بناء الاختبار أن ترتبط مفرداته بالمفاهيم التي ركزت عليها الأنشطة التعليمية للبرنامج ويراد قياسها، وأن تعتمد على الصور لعدم استطاعة الطفل القراءة والكتابة، وأن تكون الصور بسيطة واضحة بحيث لا تضلل الأطفال . كما تم الاستعانة بأحد المتخصصين في رسوم الأطفال وذلك لإعداد صور الاختبار . وبعد إعداد الصور وترتيبها، تم وضع تعليمات الاختبار بلغة سهلة ومفهومة .

٤ - وصف الاختبار :

- تكون الاختبار من (٨٩) سؤالاً، تم توزيعها على مفاهيم المجالات الثلاثة - اللغوية، والرياضية، والاجتماعية / الدينية - التي تم تحديدها كالتالى :
- ✱ الجزء الأول : تكون من أربع وثلاثون مفردة ؛ لقياس مفاهيم المجال الرياضى .
 - ✱ الجزء الثانى : تكون من إحدى وأربعون مفردة ؛ لقياس مفاهيم المجال اللغوى .
 - ✱ الجزء الثالث : وتكون من أربعة عشر مفردة ؛ لقياس مفاهيم المجال الاجتماعى / الدينى .

٥ - تعليمات الاختبار :

- تم وضع تعليمات أسفل كل صورة، أو كل موضوع مصور، تبعًا للهدف من الصورة، وقد روعى في التعليمات ما يلى :
- أن تكون محددة فى ضوء أهداف البرنامج .
 - واضحة الصياغة، حتى تستطيع المعلمة توضيحها للأطفال .
 - تشمل جميع المفاهيم المراد قياسها .
 - لا تحتمل أكثر من إستجابة واحدة، حتى لا يتشتت الأطفال، ويقدموا إجابة غير مطلوبة .

٦ - ضبط الاختبار :

للتأكد من صلاحية الاختبار للتطبيق، ومدى ملاءمته لأطفال الروضة، قام الكاتب بإجراء صدق وثبات الاختبار تبعًا للإجراءات التالية :

٧ - صدق الاختبار :

للتأكد من صدق الاختبار استخدم الكاتب طريقتين هما :

● الصدق الظاهرى : وذلك بعرض الاختبار مع قائمة الأهداف على مجموعة من المحكمين فى المناهج، وعلم النفس، وتربية الطفل ؛ لإبداء الرأى فى مدى ملاءمة هذا الاختبار لأطفال الروضة، ومدى وضوح تعليماته، وقد أقر السادة المحكمون وضوح التعليمات وملاءمتها لأطفال الروضة، وكانت لهم بعض الآراء التى أخذ بها الكاتب، وهى :

- بعض الصور غير الواضحة مثل : بعض صور الخضراوات والفواكه حيث كانت غير واضحة للطفل وهذا ما أظهرته التجربة الاستطلاعية للاختبار .
- تقليل مفردات الصور فى بعض الأسئلة .

وبعد إجراء التعديلات السابقة أصبح الاختبار المصور فى صورته النهائية صالحًا للتطبيق .

ج صدق محتوى الاختبار:

وللتأكد من صدق محتوى الاختبار، أعد الكاتب جدولاً للمواصفات، وذلك في ضوء تحليل محتوى الاختبار، ولتحديد الوزن النسبي لكل مجال من المجالات التي يحتوي عليها البرنامج، والأهداف المرتبطة به، ويوضح الجدول التالي، عدد المفاهيم التي يشملها كل مجال من المجالات التي يحتوي عليها البرنامج، وعلاقته بكل هدف من أهداف البرنامج .

جدول (١)

الأوزان النسبية للاختبار المصور

مجموع أوزان المحتوى	الأهداف			المحتوى
	تطبيق	فهم	تذكر	
٤٣	٢١	١٨	٤	المفاهيم الرياضية
١٥	٨	٥	٢	المفاهيم اللغوية
٢٢	١٨	٣	١	المفاهيم الاجتماعية / الدينية
٨٠	٤٧	٢٦	٧	مجموع الأوزان

ويتضح من جدول (١) أن أعلى نسبة للمفاهيم كانت نسبة مفاهيم المجال الرياضي، ويرجع ذلك إلى أن معظم أنشطة البرنامج كانت تحتوي على مفاهيم في المجال الرياضي، كما أن الكاتب اعتمد بشكل أساسي على المفاهيم الرياضية عند اختيار محتوى البرنامج؛ نظراً للاهتمام العالمي والمحلي بمجال العلوم والرياضيات في تعليم الطفل سواء في مرحلة رياض الأطفال أو في المراحل التعليمية الأخرى، أما مفاهيم المجال اللغوي فهي أقل نسبة .

كما أن أعلى نسبة لمستويات الأهداف كانت عند مستوى التطبيق، ويرجع ذلك

إلى أن معظم أنشطة البرنامج كانت تهدف إلى استخدام الأطفال لعمليات العلم - عمليات علم أساسية، وعمليات علم تكاملية - من أجل تنمية الأسلوب العلمي في التفكير لديهم، بينما سجل مستوى التذكر أقل نسبة .

ثبات الاختبار :

للتأكد من ثبات الاختبار قام الكاتب بتطبيق الاختبار على عينة من الأطفال قوامها عشرون طفلاً من أطفال الروضة بالمستوى الأول - غير عينة الدراسة - مرتين بفواصل زمني قدره ثلاثة أيام، وتم حساب معامل الثبات، عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال في التطبيقين باستخدام المعادلة التالية : (٥٢ : ٣٣٢)

$$r = \frac{n \text{ مـ جـ س ص} - \text{مـ جـ س} \times \text{مـ جـ ص}}{[(n \text{ مـ جـ س}^2) - (\text{مـ جـ س})^2] [(n \text{ مـ جـ ص}^2) - (\text{مـ جـ ص})^2]}$$

وبعد إجراء المعالجة الإحصائية لهذه المعادلة تبين أن معامل الارتباط يساوى (٠.٩٤)، وهى نسبة دالة على ثبات الاختبار ؛ مما يؤكد صلاحية الاختبار للتطبيق .

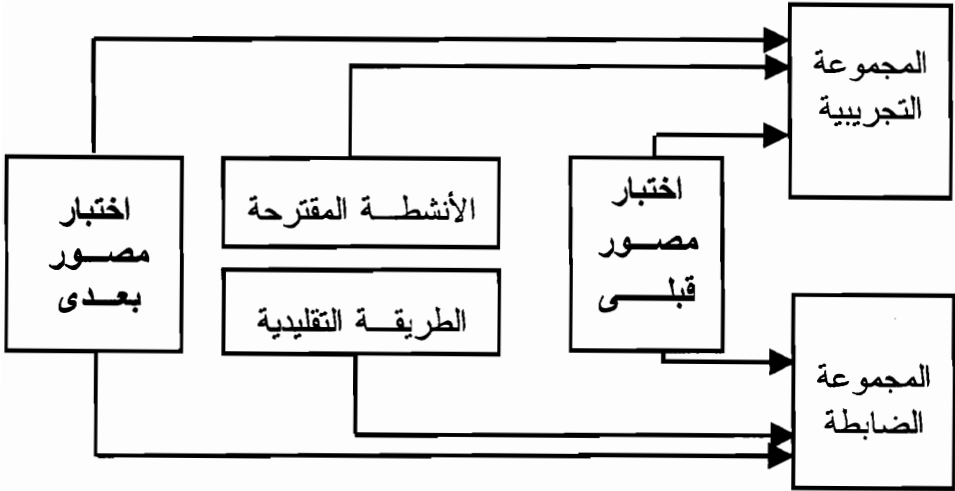
رابعاً : اختيار عينة الدراسة :

تم اختيار فصلين من فصول الروضة - المستوى الأول - الملحقة بمدرسة " العليا الخاصة " بحى زهراء المعادى، بمحافظة القاهرة، بطريقة عشوائية ؛ أحدهما يمثل المجموعة الضابطة، والأخرى تمثل المجموعة التجريبية، وكان قوام المجموعة التجريبية ثلاثون طفلاً، والمجموعة الضابطة ثلاثون طفلاً أيضاً، وتم تدريس البرنامج المقترح للمجموعة التجريبية، بينما كان يتم التدريس البرنامج اليومي الذى تعده المعلمة لأطفال المجموعة الضابطة .

خامساً : التصميم التجريبي للدراسة ومتغيراتها :

أ. التصميم التجريبي للدراسة :

استخدم الكاتب التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة والشكل التالي يوضح التصميم التجريبي للدراسة .



شكل (١) التصميم التجريبي للدراسة

ب. متغيرات الدراسة :

تحتوي تجربة الدراسة على نوعين من المتغيرات هي :

● المتغير المستقل : وهو البرنامج المقترح - موضع التجريب - للمجموعة التجريبية .

● المتغير التابع : وهو النمو المعرفي لأطفال عينة الدراسة في الجانب التحصيلي .

وكانت هناك عوامل مصاحبة لابد من ضبطها ؛ كي لا تؤثر على النتائج النهائية للدراسة وهي :

- عينة الدراسة .

- زمن التدريس .

- مؤهلات المعلمتان القائمتان بالتدريس .

١. عينة الدراسة : راعى الكاتب الشروط التالية عند اختيار العينة :

- أن تتراوح أعمار أطفال العينة - التجريبية والضابطة - من ٤-٥ سنوات .
- تحتوى العينة على مستويات اجتماعية وثقافية متقاربة .
- سبب التحاقهم بالحضانة انشغال الوالدين بالعمل فجميعهم من أبناء العاملين .
- كل أطفال العينة قادرين على دفع مصروفات الالتحاق بالحضانة، وقد تم الرجوع إلى إدارة الروضة في الحصول على هذه البيانات .
- الجانب التحصيلي لأطفال العينة - التجريبية والضابطة - قبل تطبيق البرنامج (موضع التجريب) متجانس، وهذا ما أثبتته تطبيق الاختبار المصور قبلياً .

٢. زمن التدريس :

كان الزمن المحدد لتنفيذ تجربة الدراسة هو فصل دراسي كامل، وذلك للمجموعة التجريبية، وبالنسبة للمجموعة الضابطة فكان الزمن المحدد لتطبيق برنامج الروضة هو أيضاً فصل دراسي كامل .

٣. مؤهلات المعلمتان القائمتان بالتدريس :

معلمتا المجموعتين التجريبية والضابطة خريجتا كلية التربية، شعبة رياض الأطفال، وسنوات الخبرة بينهما - من ٣ إلى ٥ سنوات - متقاربة .

سادساً : تنفيذ تجربة الدراسة :

قبل البدء فى إجراءات تطبيق البرنامج، قام الكاتب بمقابلة معلمات الروضة - وعددهم خمسة عشر معلمة - بهدف تدريبهم على البرنامج وللتعرف على مدى استعدادهن لتطبيق هذا البرنامج، وقد أبدوا جميعاً استعدادهن

لتطبيقه، ثم قام الكاتب مع المعلمة المسؤولة عن تطبيق البرنامج بالإعداد والتجهيز لتجربة الدراسة من حيث إعداد وتجهيز الخامات، والأدوات، والوسائل التعليمية اللازمة لتنفيذ أنشطة البرنامج، وكذلك تعريف المعلمة بأهدافه، والمفاهيم المتضمنة فيه، وطرق التدريس، وأساليب التقويم المتبعة، وتدريبها على تنفيذ أنشطة البرنامج من خلال تطبيق بعض أنشطة البرنامج - ثلاث أنشطة - على مجموعة من أطفال الروضة غير أطفال المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، وقد استغرق تدريب المعلمة والإعداد للبرنامج حوالي ثلاثة أشهر اعتباراً من ٣ / ١٠ / ٢٠٠٣ حتى ٦ / ١ / ٢٠٠٤، وسوف يتم عرض تجربة الدراسة، وفقاً لترتيب تطبيقها في الميدان .

بعد إعداد أدوات الدراسة الميدانية، وتدريب المعلمة على تنفيذ أنشطة البرنامج، بدأ الكاتب في تنفيذ تجربة الدراسة وفقاً للخطوات التالية :

١. تطبيق الاختبار المصور قبلياً : قامت المعلمتان المسؤولتان عن عينة الدراسة الضابطة والتجريبية - تحت إشراف الكاتب - بتطبيق الاختبار المصور قبلياً على أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية وقد استغرق ذلك أسبوعين (في الفترة من ٨ / ٢ / ٢٠٠٤ إلى ١٩ / ٢ / ٢٠٠٤)، وذلك للتعرف على الخلفية المعرفية لمحتوى البرنامج لدى كل من أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة)، ومدى تجانس العينتين .

٢. تطبيق البرنامج المقترح :

قامت المعلمة بتطبيق أنشطة البرنامج (في الفترة من ٢٢ / ٢ / ٢٠٠٤ إلى ١ / ٤ / ٢٠٠٤)، وذلك لأطفال المجموعة التجريبية، وقد استغرق التطبيق إحدى عشر جلسة بواقع ستة عشر ساعة وخمسون دقيقة، بينما قامت معلمة أخرى بتدريس - برنامج الروضة - نفس المفاهيم بالطريقة المتبعة للمجموعة الضابطة .

□ التعليق على تطبيق تجربة الدراسة :

استخلص الكاتب بعد الانتهاء من تنفيذ تجربة الدراسة ومن خلال ملاحظته تنفيذها، والتي تتمثل في تطبيق الأنشطة العشر، ومن خلال مناقشة المعلمة التي قامت بتطبيق الأنشطة التعليمية من خلال أساليب التدريس التي وجه الكاتب بالاستناد إليها أثناء تنفيذ التجربة على عينة الأطفال التجريبية ؛ النقاط التالية :

١- أبدت المعلمة التي قامت بتطبيق أنشطة البرنامج وأساليب التدريس المتبعة تفاعلاً إيجابياً وترحيباً بفكرة تطبيق تجربة الدراسة .

٢- لقيت المعلمة تأهباً ودافعية لدى الأطفال أثناء تطبيق الأنشطة وكان ذلك واضحاً في النشاط الأول نظراً لتلقيهم خبرات تعليمية جديدة تم عرضها بأسلوب جديد (لعب الدور) .

٣- أبدى الأطفال إعجاباً وتفاعلاً واضحاً بالعروض المختلفة (القصة - العرائس) ومصادر وأدوات التعلم ؛ بالإضافة إلى مراعاة المعلمة للفروق الفردية والخبرات المتباينة بين الأطفال .

٤- كان للتعزيز المستمر العظيم الأثر في إثارة الدافعية والتقدم نحو تحقيق أهداف الأنشطة التعليمية، بالإضافة إلى نمو بعض مستويات الجانب الوجداني لديهم .

٥- كان للتقويم المستمر للأطفال أثره الواضح في تنمية المفاهيم المتضمنة في أنشطة البرنامج .

٦- أبدى الأطفال استعدادهم وحاسهم في مشاركة ومعاونة المعلمة أثناء تنفيذ الأنشطة ؛ وذلك بتهيئة وتصميم بيئة التعلم ونقل وتداول مصادر التعلم في ضوء توجيه وإرشاد المعلمة بما يحقق أهداف الأنشطة .

٧- كان لأسلوب التعلم التعاوني، والعمل في مجموعات صغيرة، والعمل في فريق

أثراً واضحاً في حدوث مخرجات سلوكية تبرز تحقيق أهداف الأنشطة، وقد أمكن تقويم بعض السلوك وتوجيه مساره نحو أهداف البرنامج .

٨- كان لاستخدام الوسائل التعليمية وأدوات التعلم المتمثلة في (نماذج من الخضراوات والفواكه، كور، مكعبات، دمي، مجموعات من الصور، بطاقات الكلمات والصور الدالة عليها، أقلام تلوين، ملابس تبدل على شخصيات القصة، اللوحة الجيبية، عجينة الصلصال، مسرح العرائس، عرائس العصا)، عظيم الأثر في إثارة الأطفال وتكوين مخرجات سلوكية تحقق أهداف الأنشطة ؛ بالإضافة إلى إزالة القصور وتصحيح الأخطاء والسلوكيات السلبية لدى الأطفال .

٩- كان لتصميم بيئات تعليمية متباينة ومتعددة عظيم الأثر في تأكيد إضافة خبرات متعددة والمتضمنة في أنشطة البرنامج .

١٠- كان لأسلوب المحاكاة والتمثيل (لعب الدور) أثراً واضحاً في تنمية السلوك لدى الأطفال وتحسين مستوى الأداء .

١١- كان لاستخدام أساليب التعلم وإعداد الوسائل التعليمية وتصميم بيئة التعلم أثره الواضح في إكساب الأطفال مفاهيم حياتية وخبرات مباشرة عن طريق إثارة معظم حواس الطفل بصورة إيجابية .

١٢- اكتسب الأطفال مجموعة من الصفات والسمات المرجو مشاهدتها في طفل الروضة أثر تطبيق الأنشطة منها : التعاون، النظافة، الصدق، تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس.

□ من السليبيات التي واجهت تنفيذ تجربة الدراسة :

● ضيق الوقت أحياناً .

● التكلفة التي حالت دون استخدام بعض الوسائل التعليمية ومصادر

التعلم التي رأى الدارس أنها تفيد في إثراء الدراسة .

● عزوف بعض الأطفال عن استكمال بعض الأنشطة وذلك لعدم استقرار حالات الأطفال المزاجية والصحية .

● تخلل بعض الأجازات أثناء تطبيق البرنامج والذي نتج عنه حدوث ثغرات لعدم تتابع تطبيق البرنامج تبعاً لتنظيم الدارس المسبق .

□ ملاحظات يود الكاتب الإشارة إليها :

● يشير الكاتب إلى أنه أثناء عرض فكرة تطبيق تجربة الدراسة على إدارة روضة العلياء الخاصة، كان هناك قبولاً وترحيباً بتطبيق تجربة الدراسة مما تمخض عنه تعاوناً ومؤازرة بعد الإطلاع على أهداف البرنامج وأساليب تنفيذه .

● تعاون معلمات الروضة مع الكاتب خاصة المعلمة المسئولة عن تنفيذ البرنامج في الإعداد والتجهيز لتجربة الدراسة من حيث إعداد وتجهيز الخامات والأدوات، والوسائل التعليمية اللازمة لتنفيذ أنشطة البرنامج، وذلك لمدة ثلاثة أشهر في الفترة من ٣ / ١٠ / ٢٠٠٣ حتى ٦ / ١ / ٢٠٠٤ م.

١٣ - تطبيق الاختبار المصور بعدياً :

بعد انتهاء معلمة المجموعة التجريبية من تطبيق أنشطة البرنامج، قامت بتطبيق الاختبار المصور بعدياً على الأطفال (في الفترة من ٤ / ٤ / ٢٠٠٤ إلى ١٥ / ٤ / ٢٠٠٤)، كما قامت معلمة المجموعة الضابطة بتطبيق نفس الاختبار وفي نفس الفترة الزمنية، وذلك للمقارنة بين تحصيل كل من المجموعتين . وتم تصحيح الاختبار، وتسجيل الدرجات للمجموعتين التجريبية والضابطة، تمهيداً لمعالجتها إحصائياً .

سابعاً : الأساليب الإحصائية المستخدمة (٢٧ : ٣٠٩ - ٣١٥) (٧٥ : ١٤٧ - ١٥٠) :

لاختبار فروض الدراسة، وللإجابة عن أسئلتها، تم معالجة البيانات الخاصة بالدراسة عن طريق الحاسب الآلي (الحزم الجاهزة) برنامج STAT. Pro، وقد كانت المعالجات كما يلي :

- ✱ المتوسط الحسابى .
- ✱ الانحراف المعياري .
- ✱ معامل الارتباط .
- ✱ اختبارات الفروق " ت " للمجموعات المستقلة .

T.Test Independent

- ✱ اختبارات الفروق " ت " للمجموعات غير المستقلة .

T.Test Dependent

- ✱ اختبارات الفروق " ف " لأكثر من مجموعة . ANOVA
- ✱ اختبار المقارنات (أدق فرق معنوى) . Tukey
- ✱ اختبار قوة التأثير (إيتا²) .